

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:36

فاني اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه وان يحيينا حياة طيبة يرضى علينا فيها فلا يسخط علينا ابدا كما نسأله سبحانه ان يزكي قلوبنا - 00:00:57

ويصلح اعمالنا وجوارحنا وان يستعملنا في طاعته ويحاذرنا اسباب سخطه ومقته ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:01:18

نعم سم بالله بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لانه عز وجل وعلا في قمة الليل الاخير ينزلون يقولون هل من تائب فيقبل؟ نعم - 00:01:40

لانه في الثلث الاخير ينزل وهذا دليل او اشارة الى صفة من صفات الله جل وعلا وهي صفة النزول وقبل ذلك صفات الله يا ايها الاخوة تنقسم الى قسمين صفات ذاتية - 00:02:08

وصفات فعلية الصفات الذاتية هي الصفات التي تعلقت بذات الله جل وعلا ازلا وابدا لا تنفك عنها ذاته بحال من الاحوال ولا يمكن ان يمر وقت وحال والله عز وجل غير متصف بهذه الصفات - 00:02:32

الذاتية مثل ماذا مثل صفة العلم وصفة الحياة وصفة السمع والبصر والارادة والوجود وكل هذه الصفات ومنها صفة الوجه واليد فالياء بل صفة اليدين وصفة القدم والساق والاصابع والسمع والبصر فكلها صفات ذاتية - 00:02:56

هي صفات لذات الله لا تنفك عنه سبحانه بحال من الاحوال النوع الثاني الصفات الفعلية وهي الصفات التي يتصف الله جل وعلا بها اذا شاء في الوقت الذي يشاؤه وفي الحال الذي يشاؤه - 00:03:34

صفة يكتشف الله بها اذا شاء كيف شاء وهي كل صفة ارتبطت بمشيئة الله جل وعلا تسمى فعلية لان الله يفعلها بمشيئته. اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها مثل ماذا؟ مثل صفات الاستواء - 00:03:54

هل الله عز وجل دائما وازلا مستويا على عرشه؟ او انه لم يستوي على العرش حتى خلق السماوات السبع. حتى خلق السماوات السبع استوى على العرش بعدما خلق السماوات السبع. لكن العلو صفة ايش - 00:04:16

ذاتية ومثله ايضا الغضب فان الله يغضب اذا شاء ومثله الرضا فيرضى سبحانه اذا شاء ومثله الضحك. يضحك سبحانه اذا شاء. مثل الاتيان والمجيء فيأتي سبحانه اذا شاء ومثله ايضا النزول الى سماء الدنيا. متى - 00:04:33

في موضعين الموضع الاول الوقت الاول في الثلث الاخير من الليل في كل ليلة ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في ذلك الخبر عن الثقات يشير الشيخ الناظم الى ما جاء في الصحيحين - 00:04:58

من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا تبارك وتعالى في الثلث الاخير من الليل الى سماء

الدنيا متى؟ في الثلث الاخير من الليل - 00:05:18

فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له حتى يطلع الفجر وهذا النزول الالهي في هذا الوقت لانه افضل الاوقات التي يدعى الله جل وعلا بها - 00:05:36

ينزل سبحانه وهو في علوه يسمع دعاء عبده. ولكن هذا النزول تكرمة لمن؟ للمؤمن. ليشعره بان الله جل وعلا دنا اليه يسمع حادثة يعرض عليه استجابة دعوته تحقيق سؤله ولا يليق بالمؤمن والحالة هذه ان يضيع هذه الفرصة - 00:05:57

بل يجعل قنوته ودعائه وقيامه في الثلث الاخير من الليل ولهذا كان الصالحون يتحینون هذا الوقت كيف يحسم الانسان الثلث من الاخير من الليل الليل كم ثلث اكيد ان ثلاثة اسئلات حتى يصير واحد صحيح - 00:06:26

من اين يبدأ هذا الثلث يبدأ الليل من غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر الثلث الاخير هو هذا الوقت اذا قسمته على ثلاثة كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقوم من جوف الليل - 00:06:45

ويصلي حتى اذا بلغ قبل الفجر وقت السحر يتوقف عن الصلاة وعن قراءة القرآن ويشغل بالاستغفار لما يتأول قول الله تعالى في وصف المؤمنين وبالسحار هم استغفروا ايضا ينزل سبحانه ويدنو - 00:07:05

من خلقه عشية يوم عرفة عشية عرفة اي بعد الزوال عند اقبال المساء ويقول سبحانه مخاطبا ملائكته وهو اعلم واجل واكرم. يقول عبادي اتوني شعئا غبرا من كل فج عميق ما ارادوا - 00:07:30

ويقولون والله سبحانه وتعالى اعلم بما ارادوا ارادوا مغفرته. قال اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم ولهذا اهل عرفة متى يدفعون من عرفة يدفعون اذا غاب القرص وقوس الشمس وغابت الشمس واستحكم الغياب دفعوا - 00:07:54

وهم في هذا الحال مشمولون محفوظون محفوظون بقول الله جل وعلا انصرفوا مغفورا لكم نسأل الله من فضله في مسألة قيام الليل في هذا المقام يا ايها الاخوة ايه افضل - 00:08:16

قيام الليل في الثلث الاخير ام قيام الليل في نصفه وجوفه الجمع بينهما فان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن افضل الصوم وافضل القيام. فقال افضل الصيام صيام نبي الله من؟ داود. كان يصوم يوما - 00:08:35

وايش يفطر يوما وافضل القيام قيام نبي الله داود كان ينام شطر الليل ويقوم ثلثه وينام ينبغي وينام سدسه ينام سطر الليل الشطر وشو النصف ويقوم ثلثه الثلث هذا الا يشمل جزء من الثلث الاوسط وجزء من الثلث الاخير - 00:08:59

اليس كذلك قال وينام سدسه. دل على ان جوف الليل القيام فيه افضل لم يا ايها الاخوة؟ لان هذا الوقت وقت غفلة اما بنوم هذي اكثر الناس او انشغال بلهو ولعب - 00:09:30

والقيام والعبادة لله في وقت غفلة غيرك افضل عند الله جل وعلا العبادة لله والقيام له في وقت الغفلة من غيرك افضل عند الله جل وعلا. نعم يجد سليما قابلا للمعذرة - 00:09:50

الله اكبر هل من مسيء طالبا بالمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة من اراد ان يعذر الى الله جل وعلا يتوب. ومعنى الاعذار التوبة عرضي الحادث عليه سبحانه يجد الله سبحانه وتعالى يقبل العذر - 00:10:13

ويقبل معذرة عبده الله اكبر ولا يليق بنا يا ايها الاخوة ان نخلي اعمارنا من هذه الاوقات كلنا ذلك الرجل الذي ملئ هما وغما وتكالبت عليه الهموم ويبتغي فرجا لكرهه - 00:10:38

لكرهته وكره غيره من المسلمين اذا ما دام انه اجتمعت فينا اسباب الهموم والغموم والاكدار وطلبنا ونريد ان نوسع على انفسنا اذا لم لا نعرض حوائجنا على الله جل وعلا - 00:11:01

في هذا الوقت يعرض الله جل وعلا فيه اجابة دعائه ويعرض فيه سبحانه مغفرة ذنبك وتحقيق سؤلك كيف تغفل عنه اخواننا يصابون بانواع الازي يستضعفون في دينهم نحن تجمع علينا الهموم والغموم والمصائب والاكدار - 00:11:21

في انفسنا في اولادنا في اموالنا في اهلينا ومع ذلك يعرض الله جل وعلا في ذلك الوقت حادثة. من قام من جوف الليل ارقه نومه وارقه ما حصل لاخوانه من الازي والمصيبة - 00:11:49

والاذية فقام يمد يديه الى السماء يستنزل من الله النصر ويعرض على الله الحاجة لعل الله ان يفرج الكربة ويحقق السؤل من المسلمين يا ايها الاخوة ومن الناس طوائف فارغة - [00:12:08](#)

فارغة وما عندهم الا استهلاك المجالس بالكلام الفاضي نرمى بعدونا من كل صوب وتجده نشيطا قويا ذا لسان يصل الى اذانه في المجالس وفي النوادي وفي الخطب يجذب هذا ويذم هذا ولم يقم في جوف الليل ارقه نومه - [00:12:27](#)

تنزل النصر من السماء اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل من اراد حقيقة ان يرفع ما بهذه الامة وما بنفسه من المصائب دينية او قدرية فليعرض حاجته الى الله جل وعلا - [00:12:54](#)

ومن اهم مواطن اجابة الدعاء الثلث الاخير من الليل نعم وجد من شبابنا بل ومن رجالنا بل ومن مجتمعاتنا من اصغى ليثا الى ماذا؟ الى القنوات الفضائية يسمع تحليلاتها الاستراتيجية بزعمه - [00:13:18](#)

اصير مغفل خلنا تطور يا اخي مع الناس اسمع ماذا ماذا يجري عندي يذهب يأتي بالدش الديجيتال الذي يأتيه بكم قناة تسعين قناة مئة قناة وحتى اتابع اخبار العالم وبعدين - [00:13:39](#)

والله تنتكس على رأسك وهذا الواقع غفلة في نفسك وقسوة في قلبك وغفلة عن من عن دعاء ربك واطننا يا ايها الاخوة ما زال فينا صالحون وما زال فينا اهل ليل - [00:13:57](#)

وبهم نرحم وبهم نرزق وبهم نكف شر اعدائنا. اولئك الذين اذا اصاب الناس من اللأواء اذا الناس من اللأواء والههم والغم والمصائب وتكالب الاعداء هرعوا بالليل ليكون سجدا وقياما يستنزلون من الله النصر وتفرج الههم والكم - [00:14:15](#)

وتفرج الههم والكرب من اشغل نفسه بالسماع الى الاذاعات والله انا سمعت البارحة بالبي بي سي يقول لا والله جابوا خبر سبقت به قناة الجزيرة واخر يقول لا جابت خبر قضية الياه ان ان - [00:14:40](#)

الى اسماء كثيرة وثمة ذلك ماذا؟ اهممت نفسك واهممت الناس كنت ممن افزع اخوانك والنبي صلى الله عليه وسلم قال من افزع المسلمين فليس منا طيب اذا سمعت خبرا او - [00:14:57](#)

تيقنت بخبر فيه مصيبة عليك وعلى اخوانك ما تفعل الجيد من يدعو الله جل وعلا في تلك اللحظة. لكن من اهمه هذا الامر واقلقه واقر مضجعه فقام من جوف الليل. يا ربي يا رب - [00:15:15](#)

يسأل الله جل وعلا لطفه. ويسأل الله عز وجل ان يكفيننا شره ومقته. ويستنزل على اعدائه وعلى اعدائنا سخطه ومقته هذا اللائق بك هذا اللائق بك اما تتابع الاخبار في القنوات في الاذاعات في الصحف في المجلات ما يزداد قلبك الا غفلة وقسوة - [00:15:30](#)

غفلة عن ما ينفعك وقسوة في هذه المصائب. ثم تذهب تشكو الههم والغم وعدم الطمأنينة وانك لا بعبادتك ولا تأنس بصلاتك نعم القلب اذا انشغل بغير الله تعلق به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق بغير الله وكل اليه - [00:15:54](#)

من تعلق بغير الله وصل اليه الله الله يا ايها الاخوة ننتبه كفانا غفلة وكفانا اعراض نحن اولادنا ومن جلب على اولاده هذه المصائب من هذه القنوات فليتنق الله في نفسه وفي ولده وفي اهل بيته - [00:16:18](#)

انت راع ومسؤول عن رعيتك كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امور امتي شيئا مات حين يموت وهو غاش لرعيته الا لم يرح رائحة الجنة - [00:16:38](#)

يظنه بعض السذج وقليل العلم ان هذا خاص بمن؟ بالامير او الرئيس او الوزير او رئيس الدولة. لا هذا يعنك انت يا ايها الاب. لانك توليت من امر الامة شيئا في اهلك في زوجك في اولادك - [00:16:55](#)

فاذا مت وقد ادخلت عليهم هذه القنوات الهابطة الفاسدة المفسدة للعقائد وللأخلاق وللأداب هل انت عندئذ غافل او ناصح لهؤلاء الرعية غش او ناصح تعرف ويعرف كل واحد منا الجواب - [00:17:14](#)

واذا عندئذ انت على خطر عظيم ووجل شديد من هذا الوعيد من ولي من امور امتي شيئا مات حين يموت وهو غاش لرعيته الا لم يرح رائحة الجنة انتبه يا ايها المؤمن من غفلتك - [00:17:36](#)

واقبل على ربك بصدق وكمال تعلق نعم اللهم استر عيوبنا واجب دعائنا واكشف غفلة قلوبنا وازل عنها الرين يا مولانا فلا تزداد بك

الا حبا ولا برجائك وكريم عفوك الا تعلقا - 00:17:56

نعم وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل ما هو يوم الفصل ها يوم القيامة ويوم القيامة لما كان يوما عظيما رهيبا خطيرا شديدة جاءت له اسماء عديدة في القرآن - 00:18:22

وهكذا كل شأن ذي بال وخطير وعظيم تجد اسماءه ماذا متعددة هل هناك اعظم من الله لا هنا لا شيء اعظم من الله ومع ذلك له سبحانه الاسماء الكثيرة التي لا نستطيع لها عدا - 00:18:49

ولا حصر اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا لله اسماء حسنى كثيرة - 00:19:08

علمنا منها مئة الا واحدة تسعة وتسعين. وما سواها لا نعلمه لانه عظيم اكرم واعظم واكبر من كل كبير وعظيم يوم القيامة لما كان يوما عظيما شأنه عظيم تنوعت اسماؤه بالقرآن. سمي بيوم القيامة لقيام الناس لمن - 00:19:26

رب العالمين. سمي بيوم الخلود لان اهل الجنة واهل النار كلهم في خلود ثم بيوم القرار سمي بالازفة سمي بيوم الفصل بيوم التغابن بيوم الدين بيوم بيوم الحساب اسماء كثيرة - 00:19:47

لعظم ذلك اليوم يوم الفصل لانه يفصل فيه بين الناس. ويفصل فيه بين اعداء الله واوليائه وانه يجيء يوم الفصل يجى سبحانه لاي شيء لفصل القضاء كما يشاء مجيئه لا نعلم كيفيته - 00:20:05

لانه لما لم نعلم كيفية ذاته فانا ايضا لا نعلم كيفية والمجيب صفة فعلية ولا هي صفة ذاتية كما يشاء في مجيئه سبحانه متى يجيء؟ بعدما يضيق ويطول ذلك اليوم في مقامه على - 00:20:24

على الناس في ذلك الموقف يأتون ادم يطلبون ان منه ان يشفع الى الله ليحيى لفصل القضاء ليخلصهم من ذلك الموقف العظيم تدنو فيه الشمس حفاة عراة عطشى هلكى في وجه عظيم ما يدرون ما - 00:20:48

ينظر في شأنه ثم يعتذر ادم لان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط غضب الله صفة من صفاته ايش الفعلية ايضا لانه يغضب متى شاء ويأتون ويذكر ادم معصيته باكله من الشجرة - 00:21:08

يأتون نوحا فيعتذر ويذكر انه سأل الله ما ليس لا به ما ليس له به علم ويأتون ابراهيم فيعتذر ولا يذكر ذنبا وقيل انه يذكر الكذبات الثلاث فيأتون موسى وعيسى وكلاهما يعتذران - 00:21:28

ثم يأتون محمدا صلى الله عليه وسلم وهو الذي وعده الله بماذا؟ بمقام محمود ومن الليل فتهجد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى. فيقول صلى الله - 00:21:46

عليه وسلم بما امتن الله به عليه انا لها انا لها. فيجيب فيخر الساجد تحت العرش فيفتح الله عليه من المحامد ما لم يفتحها عليه من قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك - 00:22:03

وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى ويشفع الى الله لمجيئه في فصل القضاء فيجيب الله جل وعلا يوم الفصل ليفصل بين الناس في قضائهم نعم في جنة الفردوس في الابصار. نعم وانه يرى سبحانه بلا انكار - 00:22:19

في جنة الفردوس بالابصار وهي رؤية الله عدن يورى سبحانه عيانا اي باعيننا ما الدليل؟ افرح اية في القرآن دلت على رؤية الله اية سورة القيامة في قول الله جل وعلا وجوه يومئذ - 00:22:46

ناضرة بالضاء اخت ايش الصاد وجوه يومئذ ناضرة بلغت من النظرة والحسن والبهاء والجمال والكمال مبلغا لم؟ الى اه ربها ناظرة وكانت هذه الاية اصلح اية في القرآن دلت على الرؤية لعدة اعتبارات. الاول انه اضاف النظر الى من - 00:23:08

الى الوجوه والوجه يشتمل على العينين الباصرتين اذا هذا الدليل الاول الدين الثاني انه عد النظر بايش الى والنظر اذا عدي بالى لم يحتمل في لغة العرب الا معاينة بالبصر - 00:23:32

انظر الى القمر. وش معناها شاهده انظر الى المسجد معناها ايش شاهده لكن اذا تعدى الفعل بنفسه ولم يتعدى بالا انظرونا نقتبس من نوركم من يقوله المنافقون يوم ان ينفصل على الصراط المؤمنون عن المنافقين. فيقولون انظرونا - 00:23:54

نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. ايش معنى ينظرون انتظرونا ويقول ذاك انظرني الى يوم يبعثون. من يقوله ابليس اعاذنا الله منه انظرني يعني اخرني اجعلني انتظر الى يوم يبعثون - [00:24:24](#)

النظر اذا عدي بلا احتمال ماذا ايش المعاينة والمشاهدة بالبصر طيب اذا عدي النظر بسي كقول الله جل وعلا اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ يعني يتفكروا يتدبروا يعتبروا النظر اذا عد بحرف الجر فيه دل على التفكير والاعتبار. انظر في هذه المسألة - [00:24:48](#)

يعني ايش؟ تأمل فيها ابحتها الى ربها ناظرة. الوجه الثالث والدليل الثالث على صراحة الاية انه قال ناظرة. والنظر هو بالبصر اذا سلم من الصوارف نعم اهل الجنة ينظرون الى الله جل وعلا تكربة لهم - [00:25:18](#)

وقد دل على ذلك هذه الاية يقول الله جل وعلا في سورة قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ما يشاؤون فيها في اي شيء في الجنة من النعيم ولدينا مزيد. ما المزيد - [00:25:42](#)

هو الذي جاء في سورة يونس في قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث مسلم الزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا - [00:25:59](#)

واحاديث الرؤية يا ايها الاخوة كثيرة بلغت حد التواتر رؤية من نحو اربعين حديثا لاثبات رؤية الله جل وعلا بالابصار. ورؤية الله بالابصار اكرم نعيم والذ نعيم وادنى نعمة واعظمها يمتن الله عز وجل بها على اوليائه واصفيائه - [00:26:17](#)

رؤيته سبحانه بالابصار فيعودون الى اهليهم في يوم المزيد يوم الجمعة يوم ان ينظروا الى الله جل وعلا بوجوه غير الوجوه التي راحوا بها منهم لم؟ لانهم قد اكتسبوا بهاء وجمالا - [00:26:40](#)

ونظرة بنظره الى الله جل وعلا يوم ينزع رداء الكبرياء عن وجهه ويحجب عن الله اقوام من هم الكفار واصحاب سجيل وخليق بمن انكر رؤية الله جل وعلا ان يجازى - [00:26:55](#)

بان لا يرى الله جل وعلا. يقول سبحانه في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك قال قال الامام الشافعي ويروى عن مالك لما حجب اعداؤه بعذابه وسخطه دل على ان اوليائه يرونه ايش - [00:27:16](#)

بكرامته ولطفه وفي حديث جرير ولعله لو تأتى الاشارة اليه هذا هو اكمل نعيم لاهل الجنة بالنظر الى الله جل وعلا اين؟ في الجنة. بقي ان اهل الجنة على درجات في نظرهم الى الله حسب - [00:27:36](#)

ما هم فيه فمنهم من هو على منابر وعلى كثران اللؤلؤ والزبرجد ومنهم من هو يدنو ومنهم من يبعد والشأن في ذلك من كان قريبا من الخطيب يوم الجمعة اي متقدما الى الصلاة فانه يكون قريبا من الله جل وعلا يوم النظر - [00:27:54](#)

واكمل اهل الجنة نظرا الى الله من يرى الله في اليوم مرتين غدوا وعشيا نعم نعم صلي وسلم من غير ما شأن ولا نعم الشمس نعم نعم وخص بالرؤية اوليائه فضيلة وحجب اعداؤه - [00:28:15](#)

كما في اية سورة المطففين واما الحديث الذي اشار اليه الناظم فهو ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وحديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:29:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى القمر ليلة البدر فقال لاصحابه هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب مولاي رسول الله قال هل تضامون وفي رواية هل تضارون في رؤية الشمس - [00:29:12](#)

الصحو ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم سترون ربكم كذلك كذا شبه المرء والمرء بالمرء او الرؤية بالرؤية قال فانكم سترون ربكم كذلك الكاف للتشبيه هل شبه الرؤية بالرؤية ولا المرء بالمرء - [00:29:29](#)

شبه رؤيتنا للشمس والقمر عيانا ليس دونها سحاب ولا غمام برؤيتنا لله جل وعلا يوم القيامة الجنة وهذا له سر الشمس والقمر واحد ولا متعددين واحد ويراها الجم الغفير وهو واحد. والله جل وعلا كذلك واحد ويراه اهل الجنة. وهو واحد سبحانه - [00:29:48](#)

امس والقمر ترى من علو ولا من سفلى من سفار او من علو وهي في العلو وكذلك الله جل وعلا يرى في علوه وهو واحد فاذا كان المخلوق شمسا او قمرا او كوكبا يرى وهو واحد في العلو فالخالق من باب - [00:30:15](#)

من باب اولى وهذا رد على من قال من الاشاعرة ان الله يرى لكن لا في جهة لانهم ينفون العلو فنفوا الجهة عنه سبحانه وتعالى نعم
نعم. يرى الله جل وعلا ايضا في ارض المحشر - [00:30:36](#)

يوم ان يقول سبحانه كما جاء في الصحيحين في حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما يقول سبحانه لتتبع كل امة ما كانت
تعبد. فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد الشجر يتبع الشجرة - [00:30:55](#)
فيبقى المؤمنون والمنافقون المؤمنون يعبدون من الله والمنافقون اظهروا النفاق وابطنوا الاسلام وابطنوا النفاق. فهم تشبهوا
باهل الايمان فيقول الله سبحانه وتعالى لهم ما تنتظرون؟ فيقول ننتظرونا ننتظر ربنا فيأتيهم سبحانه بصورة غير السورة التي
يعرفونها - [00:31:11](#)

وهل المؤمنون يعرفون صورة الله جل وعلا المؤمنون يعرفون صورة الله؟ نعم لما تعرف الله به اليهم من اسمائه وصفاته وهم يعرفون
صورته سبحانه لانه سورة عظيمة امنوا بها في الدنيا وصدقوها وايقنوا بها من غير تكبير ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل كما سيأتي
- [00:31:37](#)

فاذا جاءهم بسورة غير السورة التي يعرفونها قال ما انت بربنا كما ان الدجال في الدنيا يأتي للناس بسورة ايش اعور العين اليمنى
قال انا ربكم وهل يصدقه المؤمن ما يصدقه ولو كان معه من المعجزات ما معه. لما؟ لانه والحالة هذه ليس بربنا كما اخبرنا النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله الا انه اعور العين - [00:32:01](#)
وان ربكم ليس باعور اي له عينان كريمتان لائقتان عظيمتان تليقان بكمال ذاته وجلال صفاته لا تشبهان اعين المخلوقين على حد قوله
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيأتيهم سبحانه بالصورة التي يعرفونها ويكشف عندئذ عن ساقه. فعندئذ اذا رآه المؤمنون خروا
سجدا تعظيما لربهم كما عظموه - [00:32:23](#)

وسجدوا له وخضعوا له واناوبوا له في الدنيا. ويبقى المنافقون ظهورهم كانها خشبة. لا تستطيع ان تهوي وجودا. ولهذا يقول سبحانه
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - [00:32:52](#)
لم؟ لانهم كانوا يدعون السجود في الدنيا وكانوا يتخلفون في هذا الموضع يرى ربنا جل وعلا من المؤمنون ويراه المنافقون لكن لا
يرتدون به. وتكون نظرته الى الله نظرة حسرة - [00:33:11](#)

ونظرة ندامة ونظرة عذاب ولهذا يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا وفي الجنة يكتمل نعيم اهل الجنة بماذا؟ بكمال رؤية الله جل
وعلا. نعم وكل ما لها من صفات نعم الان يبين لكم الشيخ المنهج والطريقة - [00:33:30](#)
وكل ما له سبحانه من الصفات اثبتها سبحانه في الايات يعني اننا في باب الاسماء والصفات عن من نأخذ صفات الله عن كلام الله من
الله بما تعرف الينا في كلامه ومما عرفه به من - [00:33:51](#)

اعرف الناس به وهو رسوله صلى الله عليه وسلم نعم لو صح فيما قاله الرسول نعم اذا مصادر الاسماء والصفات اثنان فقط. كلام الله
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما صح فيها امنا به واسلمنا واذعنا. لا ندخل فيه مكيفين بعقول نقول لا والله ما يمكن هذا
مستحيل - [00:34:06](#)

هذا ما يصير العقل لا دور له في هذا المقام. بل مقامه ان يسلم ويدعن وينقاد ويسلم لامر الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم نعم نمرها صريحة كما اتت - [00:34:34](#)
ما اعتقدنا لما ها لما اقتضت اي نمر اسماء الله وصفاته كما جاء في القرآن كما اتت نؤمن بان الله مسوء على عرشه. بان الله سميع بان
الله حلیم قدير - [00:34:56](#)

لان الله يأتي ويضحك ويجيء وبان له يدان وله اصابع وله قدم نمر ذلك كما جاءت لكن من غير ان ندخل في فيها بعقولنا متهوكين
متأولين متعطلين فيما لا علم لنا به - [00:35:12](#)

ونؤمن بما اقتضته من ان الله عز وجل له هذه الاسماء وله هذه الصفات نعم من غير تسليم ولا تعقيد وغير التسليم من غير تحريف
ولا تعطيل ومن غير تكبير ولا تمثيل لا نحرف - [00:35:35](#)

كما حرفت اليهود قال الله لهم لما امرهم بدخول الارض المقدسة قولوا حطة فقالوا ايش شنطة زادوا نونا وهؤلاء لما قال الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى قالوا ماذا؟ استولى فاضى فلما فما ناموا - [00:35:53](#)

هؤلاء المعفنة باشنع من نون من اليهود وهذا التحريف من غير تحريف ولا تعطيل. التعطيل معناه افراغ الشيء عن معناه. كما قال سبحانه ها وبئر معطلة وقصر مشيد. ما معنى البئر المعطلة؟ اللي ما فيها دلو ما فيها ماء. معطلة مفرقة من الماء. والله جل وعلا - [00:36:09](#)

لا يجوز ان يعطل يفرغ من معاني اسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه التي سمى بها نفسه او التي وصفه بها رسوله او سماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فالتعطيل افراغ الشيء عن معناه. كان يقول الله عز وجل سمع لكن لا ما ثبت السمع - [00:36:32](#) او ما نقول ان الله سميع. هذا تعطيل لله عن صفته. التي وصف بها نفسه. ومن غير ايش تكييف ولا تمثيل من غير التكييف لا نقول صفة سمع الله كسمعنا او سمع فلان - [00:36:50](#)

او صدت علم الله كعلمنا لا نكيف ولا نمثل اسماء الله ولا صفاته كما اننا لا نكيف ذاته. لان هذا علم حجبنا عنه هذا العلم حجبنا عنه ولا سبيل لنا اليه - [00:37:06](#)

ومن غير تكييف ولا ها تمثيلي لا نمثل الخالق بالمخلوق الان يمثله من؟ عباد القبور والاضرحة سيدي عبد القادر سيدي فلان ينفع ويضر وهو قطب العالم يفعل ويفعل هذا تمثيل - [00:37:22](#)

للمخلوق بالخالق ولا يمثّل الخالق بالمخلوق كما مثلت النصارى الله عيسى بالله جل وعلا. وجعلوا من خصائص الله في عيسى وكما فعلت اليهود ايضا نعم بل قولنا قول ائمة الهدى طوبى من بهديهم قد اقتدى. وفي بعض النسخ طوبى - [00:37:40](#) من بهديهم قد اقتفى. من هم ائمة الهدى اولهم من في ركبهم انبياء الله ورسله وحامل رايتهم من هو؟ محمد صلى الله عليه وسلم. بعدهم من الصحابة واولهم الاربعة الخلفاء. بعدهم من - [00:38:09](#)

التابعون ثم تابعوهم باحسان ومنهم ائمة الاسلام. هذا هو قول ائمة الهدى لكن بعد القرن الثالث جاء المخرفون. معطلة من جهمية ومعتزلة واشاعرة وطلابية وما تريدية وغيرهم من انواع اصنافي الكلاميين المعطلين تخاضوا في هذا الباب بماذا؟ بعقولهم. زعموا انها كاملة وهي في الحظيظ الداني. نعم - [00:38:30](#)

نعم. هذا هو توحيد اثبات توحيد المعرفة والاثبات لانك اثبت لله ما اثبتة لنفسك وما اثبتة له رسوله من الاسماء الحسنى والصفات العلى وهو توحيد المعرفة لان به عرفت الله بحقه وعرفت الله - [00:38:58](#)

وعلا بذاته وعرفته بماذا؟ باسمائه وصفاته فهو توحيد المعرفة والاثبات وهو النوع الاول المشتمل على توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. نعم نعم احذر اقوال الماردين. الظالين المعاندين الذين عطلوا وانحرفوا في هذا الباب. وما اكثرهم - [00:39:26](#)

ما اكثرهم الله ولا بارك في كثرتهم نعم نعم اذا رددت هذا التبيان وهذا البيان الذي جاءك وساقه لك الشيخ بهذا النظم المسبوك ليس بعده ذرة من الايمان لانك عندئذ تكون قد عطلت ما ثبت لله من الكمال والجلال في اسمائه الحسنى - [00:39:54](#)

وصفاته العليا وما ثبت له سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وبه يتم الكلام اجمالا على الاصل التوحيد الاول توحيد المعرفة والاثبات توحيد التوحيد العلمي الخبري توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ونستأنف ان شاء - [00:40:18](#) الكلام في يوم غد على النوع الثاني وهو توحيد القصد والطلب وهو توحيد الله بالعبادة ما شاء الله الاسئلة من النساء نقدمها على اسئلتكم نعم هذا سائل سائلة تقول سألنا بالامس - [00:40:39](#)

عن حكم من ينادي في حال المرض امه او اباه ليسوا بحاضرين او قادرين وربما اموات هل هذا من الاشتغال في غير المشروعة؟ اظن ان تكلمنا عليها وان من اصيب بشيء فيقول وهو لا يشعر - [00:41:00](#)

يمه ولا يبه ولا يا ابي فهذا الغالب على اللسان انه من غير قصد الاستغاثة لهذا يكره عنه لكن ان قصد الاستغاثة بابيه او امه وكانا غائبين في بلدهما او كانا ميتين فان قصد الاستغاثة فهذا الشرك الاكبر والعياذ بالله لكن الغالب على السنة هؤلاء ما يقصد الاستغاثة -

وانما كلمة تقال عند ايش؟ عند الفجأة قال ما حكم قول العبد لولا فلان لما تم هذا الامر؟ وقد قرأت النهي فيما رواه ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا يقلن احدكم لولا كلبية فلان - [00:41:39](#)

لسرقنا اللصوص لولا من الالفاظ التي يكون فيها التسوية وتعليق الامر بما بعدها. وسيأتي هذا في كتاب التوحيد ان شاء الله لكن اعجل لما جاء السؤال قول لولا كلبية فلانة فرقنا اللصوص. لولا فلان لحصل كذا وكذا لا يجوز. لان هذا تعليق حصول الامر به. والامر انما حصل لمن - [00:41:54](#)

الله جل وعلا لكن هذا من الاغلاط في في الالفاظ وعده العلماء من شرك ايش؟ شرك الالفاظ لانه لا يراد به آ لا يراد به حقيقة المعنى قال ما الفرق بين محبة الله او محبة ما يحبه الله؟ والحب في الله - [00:42:20](#)

وفي الله ولما افرد لكل واحد منها منزلة. رغم ان ان ظاهرا قد تكون الاولى مشتملة على الثانية نعم محبة ما يحبه الله جل وعلا عامة من افرادها الحب في الله. من افرادها الحب لله - [00:42:45](#)

الحب في الله ما معناه؟ ان تحب احدا في ذات الله جل وعلا. لان ديننا انزله الله عليك وعليه جمع بينكما. كما حصل بين المهاجرين والانصار من الحب وهناك حب لله تحب شيئا عبادة شاقة على نفسك. قياما في صلاة الفجر في يوم بارد او يوم حار - [00:43:04](#) تقتسل او تتوضأ تذهب للمسجد وانت في حاجة للنوم تحب هذا الفعل والذي هو شافع نفسك لكن لله لانك عملته لله جل وعلا يقول ذكرتم او تقول ذكرتم في شرح النظم انه اكمل اهل الجنة في النظر الى الله جل وعلا من يراه في اليوم مرتين نعم كما جاء ذلك في ذلك الحديث - [00:43:28](#)

رواه الامام احمد ورواه الطبراني وغيرهما هل معنى ذلك ان يوم المزيد ليس بيوم واحد وهو يتكرر في كل الايام لان نضالا انه يوم واحد. لا يا اختي الكريمة ويا من تبادر اليه هذا الفهم. يوم المزيد يوم الجمعة يجمع الله اهل الجنة - [00:43:51](#)

جميعا في سوق الجنة يروونه سبحانه جميعا لكنهم متفاوتون في النظر اليه بحسب طاعاتهم وقربهم منه سبحانه. وهو يوم للجميع لكن هؤلاء الخالص من المؤمنين يروونه مرتين وعشيا تميزا عن بقية اهل الجنة. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لا حرمننا الله واياكم هذا الفضل - [00:44:11](#)

اسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء الاسئلة متكررة هذا الاسئلة المتكررة واجبنا عليها في شيء ان تفضل عليكم السلام اه الصورة ثبتت في ماذا لله جل وعلا في السنة الصحيحة - [00:44:40](#)

ثبتت في السنة الصحيحة ومعنى الصورة اي ان الله له صفات الصورة مجموعة مجموعة هيئة صفات سمع وبصر ووجه ويدان واصابع وذات وعلم هذه مجموعة الصورة وهذا ثبتت في الصحاح منها حديث ابي سعيد - [00:45:13](#) سيأتيهم بغير الصورة التي يعرفونها وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ رأيت ربي في احسن صورة. لكن الخطأ والغلط والضلال والبدعة ان تقول صورة الله كذا نشبهها بكذا - [00:45:35](#)

سورة الله يشبهها بشيء من المخلوقات او بشيء مما يعرفه الناس من المشاهدات. الله جل وعلا صورته لا تشبه الصور لان ذاته لا تشبه الذوات. ولان صفاته لا تشبه الصفات - [00:45:51](#)

فالقول في الصورة كالقول في الصفة كالقول في الذات تماما. ولا بد في هذا الباب ان تقطع اصل التشبيه او التجسيم الذي ربما يخطر على قلبك من الشيطان او من شياطين الانس - [00:46:05](#)

كما انك امنت ان ذات الله لا تشبه الزواج كذلك صورته ايش لا تشبه صور المخلوقات نعم يقول او تقول السائلة ذكرتم فضيلتكم ان المنافقون لا يا اختي ان المنافقين منافقين اسم ان ما ترفع - [00:46:20](#)

ينظرون نظرة عذاب لعدم قدرتهم على السجود. نعم. في ارض المحشر يوم يتبع كل امة ما كانت تعبد يوم تتبع كل امة ما كانت تعبد يبقى في ذلك الموقف المؤمنون والمنافقون. لان المؤمنين يعبدون الله جل وعلا ولما يأتيهم معبودهم حتى - [00:46:49](#) والمنافقون تشبهوا بهم ظاهرا لا باطنا. فيأتيهم سبحانه بغير الصورة التي يعرفونها يقول انا ربكم يقول لست بربنا ثم يأتيهم سبحانه

بالصورة التي يعرفونها ويكشف عن ساقه عندئذ يراه المؤمنون فيعرفون ان هذا هو ربهم الذي عبدوه والذي امنوا باسمائه -

[00:47:08](#)

صفاته فيخرون تعظيما له سجدا له سبحانه ويراه هنا المنافقون لكن اذا ارادوا ان يخروا سجدا يريدوا ان يتبعوا المؤمنين كما اتبعهم في الدنيا لا يستطيعوا لا يستطيعوا ان يخروا سجدا. وتكون هذه النظرة للمؤمنين نظرة ايش؟ نعيم ولذة - [00:47:29](#)

واجلال وتعظيم لله جل وعلا. اما هؤلاء المنافقون فيرون الله جل وعلا ولا يرتدون برؤيته. لانهم اذا ارادوا ان ينظروا اليه سبحانه اذا نظروا اليه وارادوا ان يسجدوا لا يتمتعون. ولا يمكن ان يسجدوا فتكون عليهم هذه النظرة والحالة وهذه ماذا؟ عذاب وسخط ومقص عليهم - [00:47:48](#)

نعوذ بالله من حالهم ومآلهم وحال امثالهم. وما بقي من الاسئلة انتهى الوقت عنها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد قطعت شهيزة قول كل خطيبي اي نعم - [00:48:08](#)